في آخر الليل لانه اقرب الى تفسير اللفظ من جهة توافق بات والبيوتة في المادة الاصلية وتعلق
بات بها من جهة المعنى وليس لنفي مضمونها اي مضمون الجملة حالا وهو مذهب الاكثرين وقيل للنفي
مطلقا حالا كان كقولك ليس زيد قايما اي الآن او ماضيا كقولهم ليس زيد خلق الله مثله
او مستقبلا كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وآله فاقبلا ما يغب نوالها وليس عطاء
اليوم مانعه غدا ما يغب ما يجيء يوما بعد يوم بل يجيء في كل يوم والنوال العطاء كقول حسان
وما مثله فيهم ولا كان مثله وليس يكون الدهر ما دام يذبل وكقول الآخر والمرء ساع لامر ليس
يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل وهذا مذهب سيبويه وجماعة وقوله تعالى الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم يحتمل تنزيل ما هو للمرفوع في المستقبل كالواقع في الحال لتحققه فلا ينهض
الاستقبال بالاية على ان ليس للنفي حالا وليت شعري ما ذا يجدي السعي في هذا التأويل
مع كثرة الشواهد على ورودها للنفي باعتبار الماضي والمستقبل وقد سمعت بعضها وقد احسن
الاندلسي في جمعه بين القولين بان معنى القول الاول انها لنفي الحال عند عدم القرينة ومعنى
الثاني انها تكون لنفي غير الحال عند وجود القرينة فلا تنافي بينهما وقد اقتفى ابن هشام اثره
حيث قال في مغني اللبيب ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة وما دام لتوقيت امر
مستفاد من فعل او شبهه بمدة ثبوت خبرها لاسمها او لمتعلقه على حسب ما يكون التركيب عليه
تقول تصدق ما دمت غنيا فما دمت غنيا توقيت للتصدق المستفاد من فعل الامر بمدة ثبوت
الغنى منسوبا الى المخاطب واذا قلت زيد نافذ الامر ما دام اميرا فما دام اميرا توقيت لنفوذ
الامر المستفاد من اسم الفاعل بمدة ثبوت الامارة منسوبا الى الغايب المتقدم ذكره وتقول
اجلس ما دام زيد قايما ابوه وزيد راجل ما دام مشتغلا غلامه فهي هنا لتوقيت امر مستفاد
من فعل او شبهه بمدة ثبوت خبر لمتعلق اسمها وهو واضح ولذا قال الذي ذكرناه من كونه لا
للتوقيت احتاج الى كلام متقدم لفظا او تقديرا وذلك لانه ظرف اذ معنى اجلس ما دام زيد
جالسا اجلس مدة دوام جلوس زيد ولكن حذف الظرف الذي هو مضاف الى ما المصدرية
وصلتها وافيا مقامه فافاد الظرفية كما في جيتك صلوة العصر اي وقت صلوة العصر وكل ظرف

لابد

لابد له من متعلق هو اما بعض جملة اسمية نحو زيد قايم يوم الجمعة او فعلية نحو جئت يوم الجمعة
فظهر وجه احتياج ما دام الى كلام يسبقه وما زال وما بعده اي وما برح وما فتي وما
انفك لاستمرار خبرها لاسمها من قبله اي من قبل الاسم الخبر فلا يفهم من قولنا ما زال زيد اميرا
انه اتصف بالامارة في اول ازمنة وجوده وانما المفهوم منه انه استمر على الاتصاف بها مذ
كان قابلا لذلك في المعتاد وانما كانت هذه الافعال المقترنة بالنافي مفيدة لاستمرار الثبوت
لان معناها في نفسها قبل دخول النافي يدل على الانفصال عن حدث الخبر فاذا دخل النافي
افاد نفي ذلك الانفصال على سبيل الاستغراق ففي ما زال زيد غنيا لم يحصل له الانفصال
عن الغنى فيلزم اتصافه به دائما والا كان منفصلا عنه في بعض الاوقات وهو خلاف ما
اقتضاه النفي الاستغراقي وجاز تقديم اخبارها اي اخبار الناقصة عليها لانها افعال صريحة
ولا مانع موجود كما في الذي يليه فجاز تقديم المنصوب عليها كغيرها من المنصوبات التي عاملها
فعل صريح نحو ما زيد قايما وانما قلنا صريحة ليخرج نحو زيد في الدار قايما ولا مانع ليخرج ما
استثناه المولف بقوله الا ما في اوله كلمة ما سواء كانت مصدرية او نافية المصدرية فيما ما
دام اي لكون ما فيها مصدرية فهي حرف موصول والصلة في حيز الموصولات لا يتقدم عليها كما في
في محله وللنفي في غيرها اي غير ما دام فان كلها عداها مما في اوله ما هي فيه نافية فلها الصدر
فلا يجوز تقديم شيء مما بعدها عليها خلافا لابن كيسان في غير ما دام وهو ما زال وما برح
وما فتي وما انفك فانه جوز التقديم بناء على ان النافي امتزج بها وصار المجموع كانه بمعنى
ثبت فلا نفي في التحقيق يمنع من التقديم قال ابن الحاجب وليس بمستقيم فانه لو قيل ما الا
زيدا كلا ما ابي زيد لم يجز لان حكم النفي ثابت وانما اتفق انه دخل على فعل معناه النفي
فصار المعنى بالاخرة اثباتا وكيف يزول معنى النفي وباعتباره حصل المعنى مثبتا فالوجه ما
عليه الجمهور ولم يحك الا ابن كيسان في ما دام لتحقق المصدرية فيه ولا ليس في راي ذهب اليه
بعضهم فمنع من تقديم خبرها عليها رعاية لما فيه من معنى النفي وتقديم معمول خبرها عليها في
قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم حجة عليهم اي على من منع تقديم خبر ليس عليها فان